مذهب سيبويه والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر وفي المتعدي لواحد ولم يسمع في المتعدي
لاثنين وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي لواحد سوى ما اختصاره
وتعديه حاصل بحرف الجر والمراد به غير الزائد ونحوه مما لا يتعلق بشيء كما هو ظاهر وقد اوضحت
الكلام على ما لا يتعلق من حروف الجر في شرح القواعد بسه اخر المص حرف الجر عن الهمزة
والتضعيف لتاخر ما يتعدى اليه الفعل بواسطته عما يتعدى اليه الفعل باحدهما كما صرح به
قاله الوالد رحمه الله تعالى في الحاشيه في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر (اي كل من الثلاثي والرباعي)
وضعت لجر معاني الافعال الى الاسماء بسه قال وادخال اللام من كل وبعض لحن لانهما مضافان (على كل وبعض)
معنى والاضافه تضاد اللام لكن هذا اللحن قد اشتهر في كلامهم ومنه قولهم بدل الكل من الكل
وبدل البعض من الكل ومنهم من هرب من ذلك فقال بدل كل وبدل بعض من كل كما في الشذور
والقطر وقال مصنفه في شرحه لم اقل بدل الكل وبدل البعض حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال
ال عليهما وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس انتهى
وفي كتاب الهادي للشادي ما نصه قال الازهري اجاز النحويون ادخال الالف واللام
في كل وبعض وان اباه الاصمعي وانما اباه الاصمعي لان مذهب العرب عدم جواز دخول اللام
على كل وبعض لانهما مضافان البته اما ظاهرا واما مضمرا انتهى قاله الوالد رحمه الله تعالى
في الحاشيه ومن كلام بعض الائمة بعض يقابل الكل بهما معرفتان لصدور الحال منهما فصيحا والاضافه
معهما منوية فلهذا لا تدخل عليهما ال ومن ثمه خطاوا الزجاجي في قوله وبدل البعض من الكل انتهى
نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صار اسعد بمعنى
اي صيرت زيدا ذاهبا وصيرته منطلقا سبهان الاول لا بد في الهمزة والتضعيف
من تغيير معنى الفعل بخلاف حرف الجر الا ابدا اذا كانت بمعنى التصيير فانها حينئذ تغير الفعل

شدا الانسان والشعر غنى به او ترنم وانشد بعضا او شيئا بالغناء واخذ طرفا من الادب ق

منها

منها ولا يلزم في هذه الباء مصاحبة فاعل الفعل المعدى بها لمفعوله كما نص عليه سيبويه خلافا
للمبرد ومن وافقه الثاني يجوز تعدي الفعل الواحد بحرفي جر فصاعدا نحو مررت بزيد في المسجد لرؤيته
الا مع الاتحاد في اللفظ والمعنى ممتنع لا تقال ذهبت بزيد بعمرو الا اذا كان المدخول ظرفا
فيجوز نحو جلست في البلد في السوق واعتكفت في المسجد في رمضان في العشر الاخير منه ذكره بعضهم
نقلا عن الرضي وعبارة الوالد رحمه الله تعالى في الحاشيه الا اذا ابدل الجار والمجرور الثاني من الجار
والمجرور الاول نحو مررت بزيد باخيك او عطف ثاني الجار والمجرور الثاني على الجار والمجرور الاول
نحو مررت بزيد وبعمرو او اختلف تعلق الجار والمجرور الثاني بالفعل بعد تعلق الجار والمجرور الاول
به وتقيده به نحو نزلت في البلد في المحله الفلانية ذكره السيد السند ومولانا عصام الدين رحمهما الله تعالى
انتهى الثالث ان قلت اقتصر ابن مالك في الفيته على حروف الجر ومصنف هذا المختصر عليها مطلقا
وعلى الهمزة والتضعيف في الثلاثي المجرد وغيرهما زاد على ذلك نقله الى استفعل كاستعظمت زيدا او فاعل
نحو سايرته وفعل في باب المغالبة فما وجه ذلك قلت اعتبر ابن مالك في تعدي اللازم بقاءه على صورته
والا فهو فعل اخر والمص نظر الى معناه مسندا الى فاعله الاول الا ترى انك اذا قلت فرحته واجلسته
كان معناه صيرته فاعل الفرح والجلوس الذي هو معنى فرح زيد وجلس زيد والا فهو فعل اخر بمعنى
اخر والثالث اعتبر الموافقة له في اصل معناه وحروفه الاصول اذا تقرر هذا علمت ان حصر التعدية
للثلاثي المجرد في الشيئين صحيح فلا اعتراض على المص بالاصطلاح الثالث خبط فان قلت قد يبقى
معنى القاصر مسندا الى فاعله في استفعل كاستحسنت زيدا اي اصبته حسنا قلت بمعنى اصبته في
اعتقادي ولا يلزم منه كونه كذلك لجواز ان تقول استحسنته وما هو بحسن قاله المحقق اللقاني

فصل هو لغة الحجز واصطلاحا جملة مخصوصة صدر الباب مشتملة على مسائل غالبا في امثلة تصريف هذه
الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)